



NESMA  
VOICE  
RADIO



بودکاست  
قطط





## بوبوس - الهروب الكبير

بلغت من العمر ما لا يبلغه مخلوق بسهولة، أصبحت شيخاً طاعناً بالسن، ومع ذلك لا زلت أحتفظ بجمالي وحيويتي، ولا زلت أحمل بين جنبي روحاً طفولية تصدح بالمرح.

أجلس باسترخاء في حجر سيدي، وكأننا صديقان حميمان يتشاركان السهرة في مقهى مميز على الطراز الحديث، أنا قط أمريكي ولي مزاج خاص، ويعجبني مزاج سيدي ذو الطابع الغربي، استمع معه لموسيقى الروك، واتنسم رائحة قهوته ودخانها، أسترخي واقطاً ماداً ذراعي القصيرتين باستماع، وأذكر حلمي الذي رافقني منذ أن كنت صغيراً.



كانت حياتي في مجملها سعيدة ومليئة بالصخب والمرح، تعرفت إلى الكثير من الكائنات: بشر، قطط صغيرة، قطط بالغة، عصافير سلاحف، وحتى الكلاب كانت لي مع جرائهم تجربة خاصة.

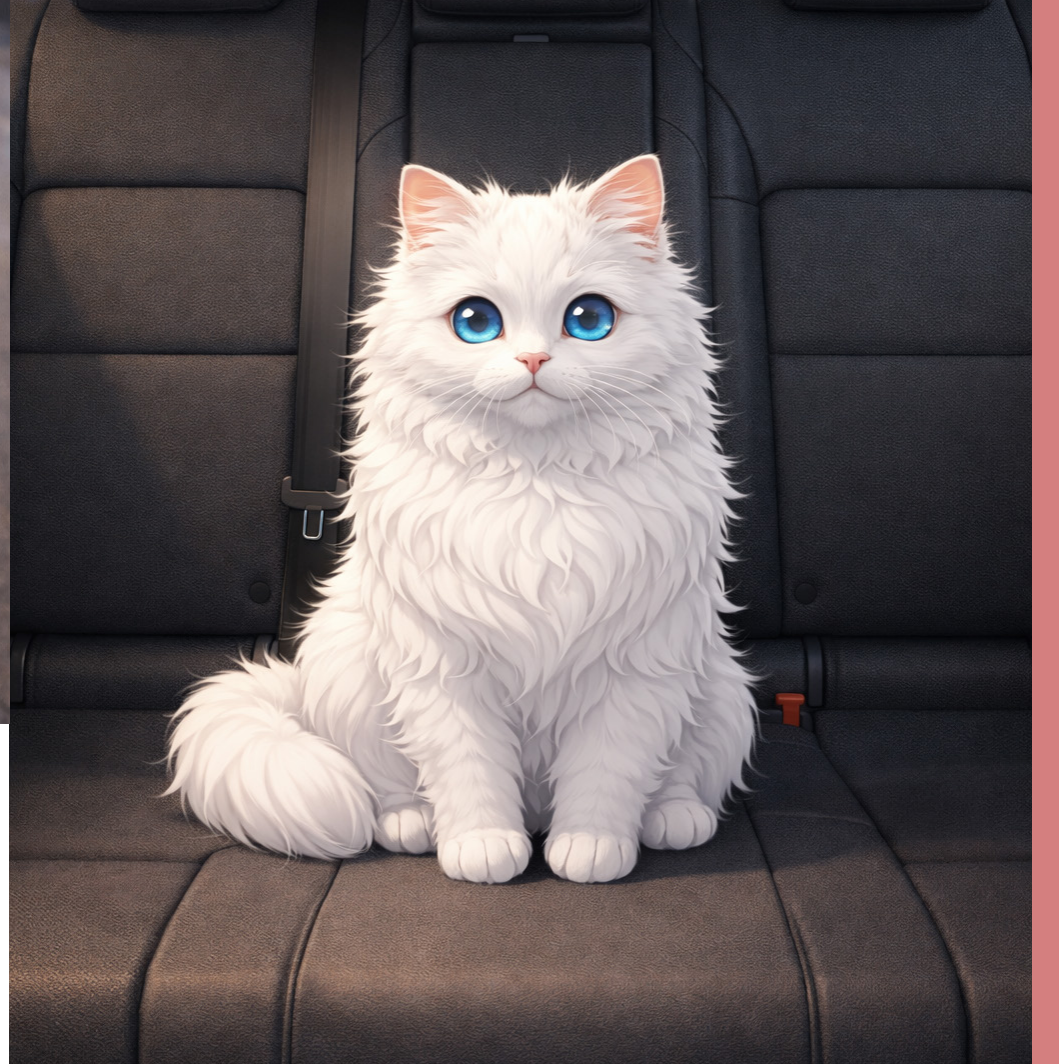






كنت ودودًا منذ صغري، ألاف الجميع وأهو معهم، تربيت وعشت في خمسة بيوت، وشاهدت الكثير من الأشياء، سافرت بالسيارة لساعات طويلة.

وركبت الطائرة وحلقت بي في الجو لساعات، تسلقت الأشجار ولهوت بين الراحين وشجيرات النعناع وأفرع اللبلاب، وكنت أطمع دومًا في المزيد من المتعة والمغامرة.





كانت مغامراتي دومًا غير مدروسة، أنا لا أضع خطة مسبقة، وأعتمد على الارتجال ما إن تسنح لي الفرصة، وفزت في حياتي بعدد لا يحصى من تلك الفرص الذهبية، وبالرغم مما يقوله بنو البشر بأن الفرص دائمًا قليلة؛ إلا أن فرصي لم تكن كذلك، ولقد اغتنمتها جميعًا.

لكن وأنا في هذه السن، وقد بلغت من الحكمة حدًا مرضيًا، فيأمكنني أن أقول بأنني لم أصب كثيرًا في اغتنام الفرص، ولقد أوقعني ارتجالي وولعي بالمغامرة في الكثير من المشاكل.



سقطت مرة من الطابق الثالث، فكسرت ذراعي  
وتضررت ساقي وشق وجهي الجميل، واضطرت  
لتحمل الجيرة الثقيلة لثلاثة أسابيع كاملة.

ورغم ذلك انتصر تهوري على عجزتي، وقفزت ما  
يزيد عن ثلاثين درجة من السلم، وتسقلت شجرة  
قرب سور مرتفع؛ حمدًا لله لتنبه سيدتي وإنقاذها  
لي في الوقت المناسب.





إنني اتساءل الآن عما كان سيحدث لو أني سقطت  
ثانية وأنا بهذه الحالة البائسة؟!  
ورغم ذلك سقطت مجددًا من ذات الطابق  
الثالث، تدحرجت دون أن أنتبه، ووجدتني أرتطم  
ببروز كبير يخرج من الجدار، ثم أسقط في الشارع  
الذي يقطعه المارة؛ ناهيك عن السيارات.



يومها التهمني الفزع، فركضت بحالتي التعيسة  
نحو أقرب سيارة متوقفة إلى جانب الطريق،  
دست نفسي أسفلها، وبقيت هناك لساعات  
طويلة.



لم أعرف من أين أتيت؟ وإلى أين يتعين علي أن  
اتجه

كيف أعود لبيتي؟ كيف أنه سيدتي ملكاني؟  
للمرة الثانية حمدًا لله! فلقد دفع الحب بها  
للبحث عني حتى عثرت علي، لكن وبكل أسف،  
أنا لم أتعلم من أخطائي مجددًا.

وسقطت مرة أخرى من الطابق الأول ثم أنقذني  
سيدي، وهربت مرات عديدة لينتهي بي المطاف  
أمام باب مغلق بإحكام، كنت أدور حول نفسي  
ولا أعرف من أي اتجاه أتيت، لم أفكر يومًا  
باستخدام أدواتي التي حباني بها الله كقط، لم  
أحاول تبين الطريق الذي أتيت منه بالشم  
لم أخطط لحفظ مساري، فقط كنت أضل طريقي،  
أفزع، أموء أحيانًا، ويخرسني الرعب كثيرًا.



لا أعرف وأنا بهذه السن هل وعيت الدرس أم لا،  
خوف سيدتي علي وفرضها القيود على حركتي  
خارج حدود البيت يزعجني، يزعجني رغم إدراكي  
لكونها على حق، لكن حلم الهروب الكبير وعشق  
المغامرة يسيطر على كياني، أهرب دون سبب  
حقيقي يدفعني لذلك، أورط نفسي المرة تلو  
الأخرى ولا أفكر بعواقب ما قد يحدث بعد  
هروبي.

لكني أثق بحقيقة واحدة، أنا أحب بيتي، أحب  
سيدتي

أحب سيدي، وأحب صديقي المشاكس الذي أتى  
إلى بيتنا منذ سنوات، أحبهم جميعًا، وأثق بأن  
ضياعي وفراقي لهم قد يعني نهايتي، ليتني أكف  
عن المغامرة غير المحسوبة ليطمئن قلبي!

أنا بوبوس وهذه قصتي



للاستماع للحلقة  
امسح الكود



c/nesmavoiceradio



راديو نسمة فويس



NesmaVoiceRadio



nesmavoiceradio